

أثر الحرب الروسية الأوكرانية على المنطقة العربية

د. حسان عبدالله على غلاب

أستاذ العلوم السياسية المساعد - كلية الإقتصاد والعلوم السياسية - جامعة صنعاء

الملخص

على الرغم من بعد المسافة الجغرافية للدول العربية من الحرب الروسية على أوكرانيا، فإن تأثيرها كان قاسياً على معظم الدول العربية من حيث الامن الغذائي ولا سيما سلعه القمح.

ومفيدة من وجهة نظر الاقتصاد للبلدان العربية المنتجة للنفط والغاز.

الكلمات الدالة

- (1) ازمه.
- (2) حرب.
- (3) روسيا.
- (4) اوكرانيا
- (5) المنطقة العربية.

5

Abstract:

Despite the geographical distance of The Arab countries From the Russian War on Ukraine, its impact was Severe in most Arab countries in terms of food security, especially wheat. in another hand, its useful from the economic point of view of the Arab oil and gas Producing countries.

Keywords:

- 1- crisis
- 2- war
- 3- Russia
- 4- Ukraine
- 5- The Arab region

المقدمة:

مما لا شك فيه ان الحرب الروسية -الاوكرانية لم يقتصر تأثيرها على المجال السياسي والامني على المنطقة العربية بل امتد تأثيرها على جوانب متعددة من القطاعات الاقتصادية في الدول العربية التي تعتمد في الغالب على الدول الاخرى لا سيتراد الاحتياجات الأساسية منها. فإنها تعاني من تبعات الازمات العالمية مهما كانت بعيدة عنها جغرافياً، وبذلك تزداد معاناة المواطن العربي بؤساً نتيجة غلاء الاسعار من

جهة وانخفاض الدخول من جهة اخرى ناهيك عن عدم الاكتراث الحكومي بالمعانة المستمرة على أي صعيد كان.

إن اعتماد معظم الدول العربية على شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية من الدول محل الصراع قد وضعت صعوبات تجاه المستوردين بصفة خاصة من روسيا بسبب صعوبة التحويلات للأموال نتيجة للعقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب.

بالإضافة إلى ارتفاع سعر التأمين على السفن كما أن الاعتماد على المشتقات النفطية المستوردة يمثل مشكلة أيضاً فقد تبقى دول لديها اكتفاء ذاتي أو حتى تصدير النفط مثل دول الخليج - العراق - ليبيا - الجزائر - مصر - بينما قد تواجهه دول أخرى مثل لبنان - اليمن - فلسطين - سوريا - السودان - موريتانيا - المغرب - تونس - صعوبات اقتصادية مع معاناة سكانها بشكل أكبر من البطالة والفقر والحرمان.

ووفقاً لما تقدم فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيسي التالي: ما

مدى تأثير الحرب الروسية - الأوكرانية على المنطقة العربية؟

وللإجابة على هذا السؤال سوف نقسم هذه الدراسة الى مطلبين:

المطلب الاول: الاثار السياسية والأمنية.

المطلب الثاني: الاثار الاقتصادية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة باعتبارها موضوع جديد يمثل إضافة نوعية للمكتبة العربية من أجل إثراء الساحة العلمية من خلال هذا الجهد المتواضع والذي نأمل أن يفيد من أراد الاطلاع أو البحث العلمي في هذا الموضوع.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تداعيات الحرب الروسية - الأوكرانية على المنطقة العربية وكيفية تجنب آثارها السلبية.
الدراسات السابقة:

دراسة (Joost) الموسومة بعنوان: أثر الغزو الروسي الأوكراني على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

التي تهدف إلى معرفة الآثار الرئيسية للحرب الروسية - الأوكرانية على دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمجموعة مشاركين يأتي في مقدمتهم (Joost).

التعقيب على الدراسة السابقة:

تم استعراض الدراسة السابقة التي تناولت أثر الغزو الروسي لأوكرانيا على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتم الاستفادة منها في إثراء الإطار النظري لهذه الدراسة.

ما يميز الدراسة الحالية:

انها تمثل إضافة نوعية الى المكتبة العربية باعتبارها تناولت بالتفصيل والتحليل موضوع جديد ناهيك عن ندرة الدراسات السابقة في هذه الإطار. المنهج المتبع في هذه الدراسة: هو المنهج الوصفي التحليلي لارتباطه بدراسة المشكلة المتعلقة بالمجالات الانسانية، كما يعد أحد المناهج المستخدمة في العلوم السياسية ويمكن تعريف هذا المنهج بأنه عبارة (عن طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة)⁽¹⁾.

التعريفات الاجرائية للدراسة " إطار نظري":

تعريف الازمة: تعبر عن مواقف او حالة يواجهها متخذ القرار في أحد الكيانات (دولة - مؤسسة - مشروع ... الخ) تتلاحق فيها الاحداث وتتشابك معها الاسباب بالنتائج ويفقد معها متخذ القرار قدرته على السيطرة عليها أو على اتجاهاتها المستقبلية⁽²⁾.

بينما يعرف "هويدي" الازمة بانها حقيقة من حقائق الحياة الثابتة، وتخطي التحديات الداخلية والتحديات الخارجية باهتمام الانظمة الحاكمة التي

(1) صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، الجزائر، دار العلوم والنشر والتوزيع، 2003م، ص 150

(2) عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الازمات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م، ص 84.

تعمل جاهدة على إدارة الازمات التي تنشأ عن التهديدات والتحديات إدارة ناجحة تنتهي الى تجنبها أو حلها أو التخفيف من نتائجها (1).

مفهوم الصراع الدولي: يعرف "صبري" الصراع الدولي انه: تنازع الارادات الوطنية للدول الناتج عن تباين المصالح. (2).

تعريف الحرب: حسب تعريفات كارل فون كلاوسو فيتز: بانها عمليات مستمرة من العلاقات السياسية ولكنها تقوم على وسائل مختلفة (3) وتعد الحرب تفاعل بين اثنين أو أكثر من القوى المتعارضة والتي لديها صراع في الرغبات والمطالب المتعارضة. (4).

بينما يعرف الحرب العلي" يتم الحرب بأسلوب واحد وهو الالتحام المباشر بين الدول اي التصادم الفعلي بوسيله العنف المسلح حسما للتناقضات الجذرية التي لم يجدي معها استخدام الوسائل الأخرى او الأقل تطرفا فالحرب تمثل نقطه النهاية في بعض الصراعات الدولية (5)

متغيرات الدراسة: تمثلت متغيرات الدراسة في الآتي: -

العامل المستقل: الحرب الروسية الأوكرانية.

(1) أمين هويدي، فن إدارة الازمات العربية في ظل النظام العالمي الحالي، مجلة المستقبل العربي، 1993، ص 13-15.

(2) اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الاصول والنظريات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1991م ص223.

(3) كارل فون كلاوسوفيتز، الحرب، الولايات المتحدة، مطبعة جامعة برينستون، 1976، ص 87.

(4) كارل فون كلاوسوفيتز، الحرب، نفس المرجع السابق ص77.

(2) علي زياد العلي، المرتكزات النظرية في السياسة الدولية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص69.

العامل التابع: المنطقة العربية.

النطاق الزمني للدراسة: - تغطي هذه الدراسة فترة زمنية منذ عام

2022 /2/24م بداية شن روسيا حرب شاملة على اوكرانيا وحتى كتابة هذا

السطور.

المطلب الأول

الأثار السياسية والامنية

لقد كانت الدول العربية من المحيط إلى الخليج باستثناء سوريا تولى الأهمية الكبرى لعلاقاتها الدولية مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوربي بحكم الروابط الاستعمارية والاقتصادية وأنماط الحكم السياسي الليبرالي السائد فيها، غير ان التغيرات التي طرأت على مصالح الدول العربية بكل من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي من جهة وروسيا من جهة أخرى هي السبب في مواقف الدول العربية تجاه الازمة الحالية في اوكرانيا. والتي عكست رغبة الدول العربية في تنويع علاقتها الدولية وتطويرها في السنوات الاخيرة مع كلا من موسكو وبكين بما في ذلك المجال العسكري. ويمكن تصنيف المواقف العربية تجاه الازمة الاوكرانية ضمن ثلاث مجموعات الاولى ابدت الغزو الروسي وحاولت تبريره تضمنت دولة واحدة وهي سوريا.

الثانية انحازت على خجل الى موقف الدول الغربية المندد بالحرب على اوكرانيا مع اعتماد خطاب اعلامي متوازن- الثالثة فضلت الظهور بموقف الحياد من الصراع⁽¹⁾.

اولاً: موقف الدول العربية المؤيدة للحرب الروسية على اوكرانيا تعد سوريا الدولة الوحيدة من بين الدول العربية التي سارعت بالإعلان عن دعمها الكامل ودون أدنى تحفظ لروسيا في حربها على اوكرانيا مؤشرات ذلك الاتصال الهاتفي الذي اجراه الرئيس الاسد مع الرئيس الروسي بوتن قبل مرور 48 ساعة على بدء الحرب ويرجع ذلك الى اعتماد سوريا على المستوردات من مواد غذائية مشتقات نفطية والسلع الاساسية من روسيا⁽²⁾.

الاكثر من ذلك اعتراف نظام بشار الاسد بالإقليمين الاوكرانيين التي اعترفت روسيا باستقلالهم عن اوكرانيا⁽³⁾.

أضف الى ذلك التواجد العسكري الروسي في سوريا بشكل مباشر للدفاع عن مصالح موسكو في الشرق الاوسط وأوروبا⁽⁴⁾.

(1) لماذا انقسم العرب بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا 2022/3/8م؟ WWW.bbc.com/Arabic

(2) حسن عمر، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على سوريا، 2022/3/20م. www.rudawarabia.net

(3) عمر ابو ليلى، كيف تؤثر الحرب في اوكرانيا على الوكلاء في سوريا، 2022/4/7م. www.washingtoninstitute

(4) امل رنتيسي، هل لغير الحرب على اوكرانيا قواعد الاشتباك في سوريا، 2022/3/27م. www.enabbaladi.net archi

ثانياً: موقف الدول العربية المنحازة على خجل الى موقف الدول الغربية يأتي في طليعة هذه الدول مصر والاردن.

مصر: موقف القاهرة من الحرب الروسية الاوكرانية غلب عليه لغة الحوار والحلول الدبلوماسية وتسوية الازمة سياسياً بما يضمن تفادي تدهور الاوضاع الانسانية والاقتصادية وأثرها على المنطقة (1).

لقد حاولت القاهرة امسك العصا من المنتصف على الرغم من تصويتها لصالح القرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي تبناه الغرب إلا أنها وضحت لموسكو حجم الضغوطات التي مارست عليها من قبل الولايات المتحدة (2).

التي تربطها علاقات استراتيجية يأتي في طليعتها المساعدات العسكرية التي تقدمها لمصر (3)، كما تخشى القاهرة من ارتفاع اسعار القمح المدعوم من قبلها الامر الذي قد يؤدي إلى انتفاضة كما حدث في عام 1977م، عندما رفع الرئيس المصري انور السادات الدعم عن الخبز، وهو ما تسبب باندلاع انتفاضة الخبز ولم تتوقف حتى تراجع عن قراره (4).

(1) ما موقف الدول العربية، إيران، تركيا، واسرائيل من الغزو الروسي لأوكرانيا؟ 2022/2/24م. www.arabic.Cnn.com

(2) الموقف المصري من الحرب الروسية الاوكرانية www.Qantara.de/content

(3) طارق فهمي، كيف نفهم موقف مصر من الحرب الاوكرانية والروسية؟ 2022/3/18م www.ependent Arabia.com

(4) زينب حسن، ماهي الآثار المباشرة للحرب الروسية الاوكرانية على العالم العربي 2022/4/15م www.Vice.com

الأردن: طالبت جميع الأطراف بتسوية الصراع بالطرق السلمية واستعادة الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال الحوار⁽¹⁾، ورفض استخدام القوة أو التهديد في حل النزاعات⁽²⁾، في الوقت الذي تقوم الولايات المتحدة ببناء أكبر قاعدة عسكرية في الأردن على مستوى الإقليم⁽³⁾.

اليمن: تفاوتت الآراء حول انعكاسات الازمة الروسية الاوكرانية على اليمن فريق مؤيد للحل السلمي أكثر من أي وقت مضى والفريق الاخر يتصور بأن الازمة اليمنية تتجه نحو مزيد من التعقيدات خصوصاً في ظل الانقسام الدولي الذي أحدثته الازمة الروسية الاوكرانية⁽⁴⁾.

ثالثاً: موقف الدول التي التزمت الحياد:

العراق: موقف العراق من الازمة الروسية الاوكرانية هو الوقوف على الحياد مع الاشارة إلى مبدأ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والنأي عن الخلافات سواءً بين روسيا واورانيا أو بين الدول الاخرى⁽⁵⁾، وحل الخلافات بالطرق الدبلوماسية⁽⁶⁾.

(1) ما موقف الدول العربية، إيران، تركيا، واسرائيل من الغزو الروسي لأوكرانيا؟ 2022/2/24م مرجع سابق.

(2) اين يقف العرب من الغزو الروسي لأوكرانيا؟ 2022/2/27م www.Enabbaladi.net

(3) طارق فهمي كيف نفهم موقف مصر www.ependent.arabia.com

(4) انعكاسات الازمة الاوكرانية على اليمن، توقعات تساعد وتيرة الحرب 2022/2/25م www.bawabati.net.news

(5) العراق يعلن موقف رسمي من الجهة المتمثلة بين روسيا واورانيا 2022/2/2م www.nasnews.com/view/

(6) العراق يحدد موقفه بشأن الازمة الاوكرانية www.arabic.rt.com

دول الخليج العربي: دول الخليج العربي لم تساند حلفائها الغربيين بعد هجوم روسيا على اوكرانيا مؤشرات ذلك امتناع دول الخليج العربي عن التصويت في مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة حول تعليق عضوية موسكو في مجلس حقوق الانسان (1).

لقد كان موقف دول الخليج صامتاً عندما التزمت الحياد في التصويت وذلك للحفاظ على التعاون مع موسكو في القضايا الجيوسياسية والطاقة (2). تشير شبكة: C.N.N الاخبارية الى أن الامارات العربية اعلنت الحياد وهي من أقرب حلفاء الولايات المتحدة (3)، ويرجع ذلك الى عقد صفقة اسلحة مع روسيا حيث لا تضع الاخيرة أي شروط متعلقة بحقوق الانسان، كما تعمل الولايات المتحدة وهو ما يجعل روسيا مورد مغري لمعظم الانظمة العربية. وعلى نحو مماثل عقدت السعودية صفقة اسلحة مع روسيا بشأن حربها في اليمن (4)، ناهيك عن مصالح دول الخليج في معظم القطاعات والمجالات مع الدول المتصارعة (روسيا وأوكرانيا).

(1) بورزو دراعاهي، روسيا واوكرانيا، لماذا تختار دول الخليج معسكر بوتين في حرب اوكرانيا - الاندبندنت

www.bbc.com 2022/4/9م

(2) سيمون كبير وآخرون، حياد ودول الخليج تجاه اوكرانيا يعكس عمق العلاقات مع روسيا، الفايننشال تيميز 2022/3/1م

www.bbc.com.

(3) موسكو فسكي، موقف الدول العربية من الازمة الاوكرانية 2022/3/5م، www.arabic.rt.com

(4) فواد حسن، الازمة الاوكرانية: اين تقف الدول العربية في التوتر بين روسيا والغرب 2022/2/23م www.france24.COM

الامر الذي يحتم على صانع القرار السياسي في دول الخليج العربي عدم التضحية بمصالح دول الخليج وبصفة خاصة ان السعودية، الكويت، والامارات اعضاء تحالف أوبك وروسيا أحد اعضاءه كان لا بد عليهم التصرف بحكمه وعدم الانحياز الى أي طرف على حساب الطرف الاخر (1).
حاصل القول دول الخليج العربي اختارت موقف محايد بما يتلاءم مع مصالحها الوطنية.

موقف دول المغرب العربي: موقف الدول المغاربية من الازمة الروسية الاوكرانية هو اتباع سياسة الحياد وعدم تقديم دعم علني لأي طرف من الاطراف المتصارعة وتفسير هذا الحياد لأسباب جيوسياسية متعددة بالإضافة إلى النفوذ الاقتصادي والعسكري المتزايد في المنطقة (2).

لقد امسكت الجزائر العصا من الوسط وامتنعت عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة والذي أدان الغزو الروسي لأوكرانيا وذلك لاعتبارات ان روسيا تعد أهم حليف للجزائر في موقفها من ملف الصحراء الغربية ناهيك من أن الجزائر ثالث أكبر دولة تستورد الاسلحة من روسيا على مستوى العالم، حيث تستورد أكثر من 60 % من عتادها من موسكو (3).

(1) يوسف الحداد، موقف دول الخليج من الازمة الروسية الاوكرانية، 2022/3/28 WWW.NES.STUDIES.COM

(2) دبلوماسية الدول المغاربية وأوكرانيا: الجزائر والمغرب ترفضان الاختيار WWW.ARIENTXXI.INFA/MAGO

(3) بسام بو نيسي، روسيا وأوكرانيا: كيف بدت موقف الدول المغاربية من الازمة 2022/3/8 WWW.bbc.NEWS

وعلى نحو مماثل المغرب اختارت موقف محايد بينما تونس الذي ايدت القرار الاممي لصالح الغرب، الذي يدين روسيا لاستخدام القوة في اوكرانيا، إلا أن هناك معارضة عند معظم دبلوماسيين هذا البلد بالإضافة الا وجود معارضه شعبيه وطالبوا بأن تأخذ تونس موقف محايد مثل موقف المغرب.

وقد يرجع موقف تونس الى الضغوط الامريكية من جهة، والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي من جهة أخرى (1).

حاصل القول يمكن تصنيف موقف الدول العربية تجاه الازمة الروسية الاوكرانية ضمن ثلاث مجموعات الاولى مؤيدة لغزو روسيا لأوكرانيا والثانية انحازت على خجل الى موقف الدول الغربية نتيجة ضغوط سياسية او اقتصادية من خلال المؤسسات الدولية، صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي. والثالثة: اختارت موقف الحياد وعدم الانحياز لأي طرف من أطراف الصراع من أجل مصالحها الوطنية.

(1) الدول المغربية واوكرانيا: تونس بلا خيار، الراي العام بيساندر روسيا WWW.ARIENTXXI.INFO/MAGA

المطلب الثاني

الآثار الاقتصادية على الوطن العربي

على الرغم من البعد الجغرافي لأوكرانيا وروسيا عن المنطقة العربية إلا أن تأثير الهجوم الروسي على اوكرانيا سيكون مؤثر على الامن الغذائي على العديد من البلدان العربية خاصة إذا طولت الحرب نظراً لاعتماد هذه الدول على الاستيراد وبصفة خاصة سلعة القمح.

حيث تتركز روسيا على المركز الأول عالمياً في تصدير هذه السلعة وعلى نحو مشابه تحتل اوكرانيا المركز الرابع دولياً والصرع في هذين البلدين سوف يترتب عليه توقف الحركة التجارية مع الخارج، والدول العربية جزء من الخارج. حيث تستورد الدول العربية مجتمعة 60% من احتياجاتها للحبوب من روسيا وأوكرانيا اضافة إلى بعض الدول الاوروبية، لكن لروسيا وأوكرانيا ثقل دولي خاص في توريد الحبوب الى البلدان العربية بحكم الاسعار المنخفضة في كلا البلدين (1).

لقد تأثرت المنطقة العربية بالحرب الروسية - الأوكرانية بشكل كبير نظراً لأنها تستورد حوالي 42 % من احتياجاتها من القمح و 23 % من

(1) ابو علام غيش، كيف تهدد الحرب الروسية على اوكرانيا الامن الغذائي في عدة دول عربية؟ 2022/3/2 م 24 WWW.FRANCE .COM /AR

احتياجاتها من الزيوت النباتية من كلاً من روسيا واوكرانيا مؤشرات ذلك ارتفاع سعر دقيق القمح في الشهر الذي تلي اندلاع الحرب بنسبة 47 % في لبنان، 15 % في ليبيا، 14 % في فلسطين، 11 % في اليمن، وحوالي 10 % في سوريا (1).

وفي ظل اعتماد الدول العربية على استيراد الغذاء والطاقة الامر الذي يجعلها هشة على نحو خاص امام الصدمات الاقتصادية نتيجة الازمة الاوكرانية (2).

حيث يواجه المستوردين من الدول العربية صعوبات في تحويل الاموال الى الشركات الروسية المصدرة بالإضافة إلى ارتفاع تامين الشحن على السفن، كما أن الاعتماد على النفط والغاز المستوردين مشكلة ايضاً. فقد تبقى دول لديها اكتفاء بحكم ارتفاع أسعار الطاقة مثل العراق، ليبيا، ودول الخليج العربي، بينما قد تواجه دول اخرى مثل لبنان، اليمن، فلسطين، الاردن، تونس، المغرب وموريتانيا صعوبات اقتصادية مع معاناة سكانها من غلا المعيشة (3).

(1) سميح نصر، كيف أثرت ثلاثية كورونا، تغير المناخ والحرب في اوكرانيا على الامن الغذائي العربي. www.bbc.com

(2) JOOST HITERMANN وآخرون في اثر الغزو الروسي الاوكراني على الشرق الاوسط وشمال افريقيا 022/4/14م

WWW.Crisisgroup.Org/AR/

(3) Joost Hitermann، وآخرون، المرجع السابق.

وتأسيسا على ما تقدم سوف نتناول أثر الحرب الروسية الاوكرانية:

اولاً: على دول المغرب العربي:

ادى الصراع الروسي الاوكراني الى ضرب سلاسل توريد الطاقة والمواد الغذائية يأتي في طليعتها القمح الامر الذي نتج عنه ارتفاع تكلفة الغذاء والطاقة وظهور حالة من الاستياء الشعبي.

ورغم اختلاف تأثير الحرب الروسية الاوكرانية من بلد إلى اخر يبقى القاسم المشترك بين دول تونس - الجزائر - المغرب - موريتانيا - ليبيا هو ارتفاع تكلفة الغذاء والطاقة.

وقد يؤدي الى اضطرابات شعبية في بعض هذه الدول (1)، وخصوصاً تونس الذي أثر عليها الجفاف لمدة ثلاث سنوات متتالية بالإضافة الى ارتفاع تكلفة المدخلات الزراعية المستوردة من أوكرانيا.

وعلى نحو مماثل لليبيا حيث شهدت شح في امدادات بعض السلع الغذائية ناهيك عن ارتفاع سعر رغيف الخبز بسبب الحرب الروسية الاوكرانية (2).

(1) تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على دول المغرب www.lace.Tny

(2) جمال (بوزيان)، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على دول المغرب العربي 2022/5/12م.

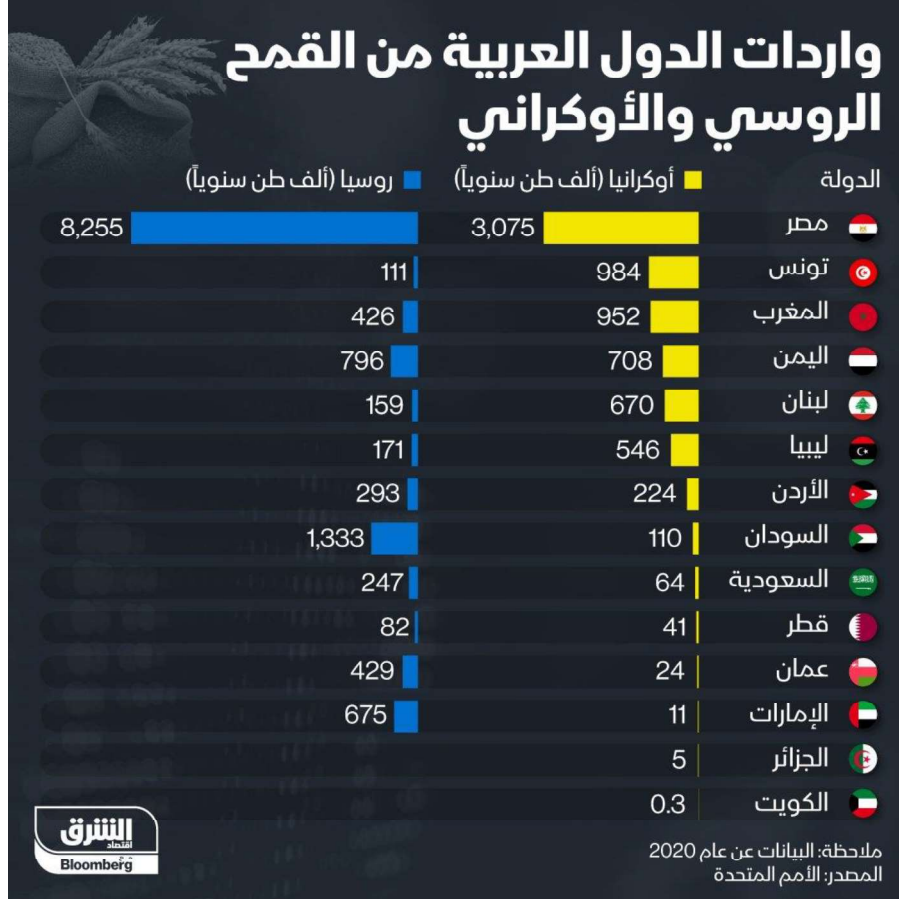
بينما في الجزائر اثرت الحرب الروسية الاوكرانية على ارتفاع الطاقة والغاز ويشكل ذلك مؤشر إيجابي لزيادة الإيرادات المتأتية من ارتفاع أسعار الطاقة ومتنفسا كبير للسلطات الجزائرية الغنية بمصادر الطاقة ومن ثم تجاوز الضائفة الاقتصادية التي بدأت عام 2014م.

اذ تساعد الايرادات المتأتية من ارتفاع اسعار الطاقة الى الحد من اختلال العجز في الموازنة العامة للدولة وعلى النقيض من ذلك تسببت الحرب الى زيادة أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية حيث تعتبر الجزائر من أكبر المستوردين لها (1).

المغرب: نظراً لمحدودية استيراد المغرب ما نسبته 20% من قمح روسيا وأوكرانيا حيث يتم الاستيراد من كندا - المانيا - فرنسا، وبالتالي فإن المغرب أقل تأثر من الحرب الروسية الاوكرانية (2).

(1) محمد مسلم، هذه تداعيات الحرب بين روسيا واوكرانيا على الجزائر 2022/2/5 www.echaroukonline.com

(2) جمال بو زيان ، تأثير الحرب الروسية الأوكرانية على دول المغرب العربي، 2022\5\12 www.ar.leaders.com



يمكن القول بان قيام الحكومة المغربية بدعم رغيف الخبز الذي ارتفع سعره عالمياً نتيجة للحرب الروسية الاوكرانية الاكثر من ذلك اعتماد حكومة المغرب على استيراد النفط الذي ارتفعت اسعاره ايضاً بسبب الحرب الروسية الاوكرانية، سوف يترتب على ذلك اختلال في ميزان المدفوعات ومن ثم التأثير سلباً على العجز في موازنة الدولة.

حاصل القول: يوجد عاملان أحدهما ايجابي والمتمثل في ارتفاع اسعار النفط وبذلك ترتفع ايرادات الدول المنتجة للنفط والغاز وفي مقدمتهم الجزائر، ليبيا، والآخر العامل السلبي المتمثل في ارتفاع اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية نتيجة للحرب الروسية - الأوكرانية.

وعلى الجانب الآخر العامل السلبي السائد للدول تونس - المغرب - موريتانيا، حيث وهذه الدول مستوردة للمشتقات النفطية التي ارتفع سعرها بالإضافة الى انها دول مستوردة للحبوب والمواد الاستهلاكية الاخرى المرتفعة اسعارها ايضاً ومن ثم فإن هذه الدول قد تأثرت بشكل كبير من الازمة الروسية الاوكرانية.

ثانياً: دول الخليج العربي:

أدت الحرب الروسية على اوكرانيا الى ارتفاع اسعار النفط والغاز بشكل كبير، وقد يبدو منطقياً أن الدول المصدرة للنفط والغاز، ولا سيما دول الخليج العربي هي المستفيد الأكبر من هذا الارتفاع الامر الذي يترتب عليه زيادة ايراداتها المتأتية من تصدير النفط والغاز.

وسوف ينعكس ذلك على تحقيق فاض في موازنتها وعلى العكس من ذلك فإن دول الخليج العربي تعتمد على استيراد المواد الغذائية بشكل شبه كامل

المرتفعة اسعارها بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية وبذلك ستتحمل هذه الدول مزيد من الانفاق على المواد الغذائية والاستهلاكية الأخرى (1).
تعد دول الخليج العربي من الدول العربية ذات الكثافة السكانية المنخفضة حيث تعد اقل توأثر من الدول العربية الأخرى من الاضطرابات وزيادة الأسعار الناجمة عن الحرب الروسية على أوكرانيا (2).
والاكثر من ذلك أن دول الخليج وخصوصا السعودية لها استثمارات كبيرة في أوكرانيا في القطاع الزراعي بجانب القطاعات الأخرى وبصفة خاصة الاستثمار في سلعة القمح وجاء هذا بالتزامن مع ايقاف السعودية في زراعته في اراضيها ناهيك عن استيراد المملكة السعودية نحو 450 ألف طن من اللحوم سنوياً من اوكرانيا (3).
وعلى نحو مماثل تستورد الامارات من اللحوم ما نسبته 8,3 % من اوكرانيا (4)، بالإضافة الى أن الامارات سوف تفقد حوالي 600000 سائح روسي يفضلون السياحة في دبي.

(1) نسرين حاطوم، روسيا وأوكرانيا: ما هي حسابات الربح والخسارة في الازمة لدول مجلس التعاون الخليجي

www.bbc.com. 2022/3/10م.

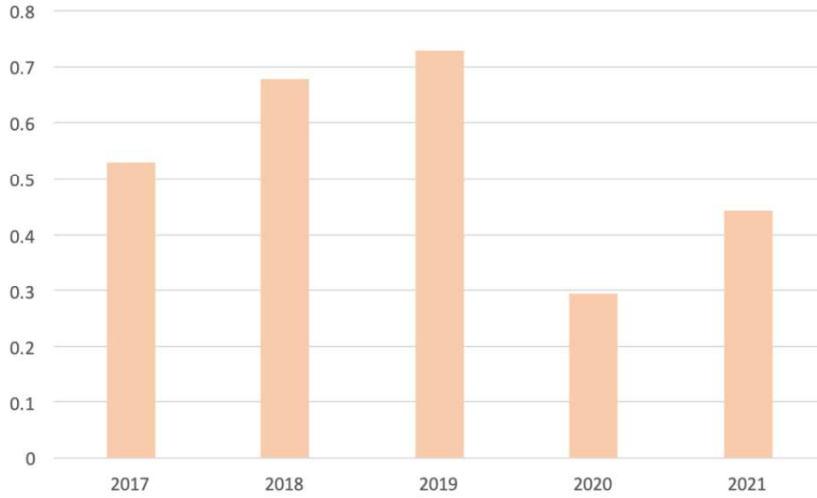
(2) لي شين سيم، ماذا تعني ازمة أوكرانيا لاقتصادات الخليج 2022/2/28م www.agsiw.org/ar

(3) منى المنجومي، ما مدى تأثير ازمة اوكرانيا على استثمارات دول الخليج؟ 2022/2/17م. www.ependent-arabia.com

(4) منى المنجومي، ماضي تأثيرات ازمة اوكرانيا، المرجع السابق.

ناهيك عن تعليق العديد من الرحلات الجوية من قبل شركة طيران الامارات الى العديد من المدن الروسية والأوكرانية نظراً للمخاوف بشأن سلامة المجال الجوي الروسي والاوكراني على حدّ سواء (1).

زوار دبي من الروس (بالملايين)



المصدر: تقرير الأداء السياحي، دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي،
2021-2017.

الاکثر من ذلك أن جميع دول الخليج العربي تقيم علاقات مع روسيا في مجال الطاقة حيث تقود موسكو والرياض منذ عدة سنوات تحالف " اوبك+ "

(1) الحرب الروسية الأوكرانية تهز العالم تداعياتها الاقتصادية السلبية على الدول العربية 2022/4/13م. - www.economy-today.com

" اذ تتحكماً معاً في الانتاج لتحقيق استقرار في سوق الاسعار (1)، وزيادة اسعار النفط لدول ا لخليج العربي بسبب الحرب الروسية الأوكرانية. حيث بلغ سعر البرميل من النفط 120 دولار، فإن هذه الزيادة سوف تؤدي إلى زيادة كلفة الشحن البري والبحري والجوي الذي يمثل جزءاً مهماً من كلفة الاستيراد ومع ذلك فإن هناك تفاؤلاً لدى مواطني دول الخليج العربي بأن يحدث انفراج في الازمة الاقتصادية.

التي تمر بها بعض هذه الدول لأن ميزانية دول الخليج العربي لعام 2022 دشنت بمتوسط 70 دولار للبرميل من النفط وهذا يعني ان الزيادة في اسعار النفط من المفترض ان تؤدي الى ردم فجوة التضخم الحاصل في المستوى العام للأسعار (2).

ثالثاً: دول المشرق العربي:

وهي الدول المتضررة بشكل كبير جداً يأتي في مقدمتها لبنان، حيث تضررت لبنان بشكل كبير نظراً لاعتمادها على المستوردات من القمح

(1) أزمة اوكرانيا ودول الخليج تواجه معضلة تحقيق التوازن بين واشنطن ومسكو 2022/2/26 www. rt.arabi.com
(2) عباس الحمري، قراءة في بعض اثار العملية العسكرية الروسية في اوكرانيا على الخليج 2022/3/15 www. Almayadeen.net/arti

الأوكراني الذي يمثل نصف احتياجاتها⁽¹⁾ حيث بلغ استيراد القمح من أوكرانيا ما نسبته 60%⁽²⁾.

وعلى نحو مشابه العراق الذي يشغل المرتبة السادسة ضمن 15 دولة نمت فيها الصادرات الأوكرانية مثل الحنطة - الحديد - الزيوت - كما يدرس الآلاف من الطلاب العراقيين في أوكرانيا⁽³⁾.

وعلى نحو مماثل اليمن تضررت بشكل كبير في ارتفاع المواد الغذائية وأسعار الوقود نتيجة لهذه الحرب الأمر الذي أدى إلى زيادة المعاناة للشعب اليمني الموجودة أصلاً⁽⁴⁾ إذ تستورد اليمن معظم سلعه القمح من أسواق الغذاء العالمي وتحديداً روسيا - الولايات المتحدة - أستراليا - أوكرانيا وفرنسا وتعتبر روسيا وأوكرانيا مصدرين أساسيين للقمح إلى اليمن وسف يترتب عليه نقص المعروض من هذه السلعة إلى الحاق الضرر بالاقتصاد اليمني الهش بدرجة أكبر⁽⁵⁾.

(1) فواد حسن، هل تكون الحرب الأوكرانية حافزاً أم عائق أمام الحل في اليمن 2022/4/8. WWW.France24.com

(2) كيف تؤثر حرب روسيا وأوكرانيا على إمدادات القمح على الدول العربية 2022/3/3 www.arabic.euronews.com

(3) السلع الغذائية والحديد خبراء، يقيمون تأثير العراق وروسيا لأوكرانيا 2022/2/12 WWW.IQIRAGNEWS

(4) يدعون الله أن ينهي أزمة أوكرانيا.....، أصبح اليمن ضمن أكثر دول العالم تضرر من الحرب الروسية 2022/3/27

WWW.ARABICPOST.NET

(5) أحمد سالم باحكيم، آثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد باليمن 2022/3/5 www.south24.net/news

بينما مصر فتعتبر أكبر مستورد للقمح في العالم بالإضافة الى انها مستوردة للنفط واعتماد القطاع السياحي على السياحة الواردة من روسيا واوكرانيا وهذه العوامل سلبية على الاقتصاد المصري يترتب عليها زيادة عجز موازنتها العامة الى أن الايجابي الوحيد لمصر هو ارتفاع اسعار الغاز كونها دوله منتجه لهذه السلعة بالإضافة الى زيادة ايرادات قناة السويس (1).

خلاصة القول: في الوقت الذي ترغب الغالبية العظمى من الدول العربية تجنب الوقوع في خضم الصراع بين روسيا من جهة واوكرانيا المدعومة من الغرب من جهة أخرى.

إلا أن الازمة الاوكرانية تؤثر سلباً على الغذاء - السياحة والقطاعات الاخرى على الغالبية العظمة من الدول العربية وتؤثر ايجابياً على اقتصاديات الدول المنتجة للنفط والغاز، نتيجة لارتفاع اسعار هذه السلع الامر الذي أدى الى تحقيق فائض في موازنتها العامة.

النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1-يوجد معاناة لدى الغالبية العظمى من الشعوب العربية فيما يتعلق بنقص سلاسل التوريدات من سلعه القمح والسلع الغذائية الاخرى

(1) نرمي حسن، أثار الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد المصري. WWW.ALWAFD.NEWS

المصدرة من روسيا وكرانيا بالإضافة الى ارتفاع سعر السلع الغذائية الأخرى.

2-تحقيق فائض من النقد الأجنبي للدول العربية المصدرة للطاقة "النفط-الغاز" بسبب ارتفاع أسعارها نتيجة للحرب الروسية على أوكرانيا.

التوصيات:

يوصي الباحث الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط والتي لديها فائض من النقد الأجنبي الاستثمار في السودان سلة الغذاء العربي من اجل تحقيق الامن الغذائي.

قائمة المراجع:

- (1) صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، الجزائر، دار العلوم والنشر والتوزيع، 2003م، ص 150
- (2) عادل صادق محمد، الصحافة وإدارة الازمات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007م، ص 84.
- (3) أمين هويدي، فن إدارة الازمات العربية، في ظل النظام العالمي الحالي، مجلة المستقبل العربي، 1993، ص 13-15.
- (4) اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الاصول و النظريات، القاهرة، ط4، المكتبة الأكاديمية، 1991م ص223.

- (5) كارل فون كلاوسويتز، الحرب، الولايات المتحدة، مطبعة جامعة بونستون، 1976، ص 87.
- (6) كارل قونيوسي الباحث كلاوسويتز، المرجع السابق، ص 77.
- (7) لماذا اقسام العرب بشأن الغزو الروسي لاورانيا 2022/3/8م؟
WWW.b.b.com/aralic
- (8) حسن عمر، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على الوكلاء في سوريا،
www.rudawarabia.net .2022/3/20م.
- (9) عمر ابو ليلى، كيف تؤثر الحرب في اوكرانيا على الوكلاء في سوريا، 2022/4/7م.
www.washingtoninstitute .
- (10) امل رنتيسي، هل لغير الحرب على اوكرانيا قواعد الاشتباك في سوريا،
www.enabbalajii.net archi .2022/3/27م.
- (11) طارق فهمي، كيف تفهم موقف مصر، مرجع سابق،
www.Ependent.arabia.com
- (12) ما موقف الدول العربية، ايران، تركيا، واسرائيل من الغزو الروسي لاورانيا؟
www.arabic.C.n.n.com .2022/2/24م.
- (13) الموقف المصري من الحرب الروسية الاوكرانية
www.Qantara.delcontent
- (14) طارق فهمي، كيف نفهم موقف مصر من الحرب الاوكرانية والروسية؟
www.ependentArabia.com 2022/3/18م
- (15) زينب حسن، ماهي الاثار المباشرة للحرب الروسية الاوكرانية على العالم العربي
www.Vice.com 2022/4/15م
- (16) ما موقف الدول العربية ، ايران، تركيا... الخ، مرجع سابق،
cann.com،
www.arabic .

- (17) اين يقف العرب من الغزو الروسي لاورانيا؟ 2022/2/27م www.Enabbaladi.net
- (18) سيمون كبير وآخرون، حياد ودول الخليج تجاه اورانيا يعكس عمق العلاقات مع روسيا، الفاينانشال تميز 2022/3/1م www.b.b.c.com.
- (19) انعكاسات الازمة الاوكرانية على اليمن، توقعات تصاعد وتيرة الحرب 2022/2/25م www.bawabati.net.news
- (20) العراق يعلن موقف رسمي من الجهة المتمثلة بين روسيا واورانيا 2022/2/2م www.nasnews.com/view/
- (21) العراق يحدد موقفه بشأن الازمة الاوكرانية www.arabic.tr.com
- (23) بورزو دراعاهي، روسيا واورانيا، لماذا تختار دول الخليج معسكر بوتن في حرب اورانيا – الاند بندا ت 2022/4/9م www.B.B.C.com
- (24) موسكو فسكي، موقف الدول العربية من الازمة الاوكرانية 2022/3/5م.
- (25) فؤاد حسن، الازمة الاوكرانية: اين تقف الدول العربية في التوتر بين روسيا والغرب 2022/2/23م WWW.FRAME24.COM
- (26) يوسف الحداد، نموقف دول الخليج من الازمة الروسية الاوكرانية، ، 2022/3/28م WWW.NES.STUDIES.COM
- (27) دبلوماسية الدول المغاربية وأوكرانيا: الجزائر والمغرب ترفضان الاختيار WWW.ARIENTXXI.INFA/MAGO
- (28) بسام بوتتسي، روسيا وأوكرانيا: كيف بدت موقف الدول المغاربية من الازمة 2022/3/8م WWW.B.B.C.NEWS
- (29) الدول المغاربية واورانيا: تونس بالاختيار، الراي العام يدان روسيا WWW.ARIENTXXI.INFO/MAGA

- (30) ابو علام غيش، كيف تهدد الحرب الروسية على اوكرانيا الامن الغذائي في عدة دول عربية؟ 2022/3/2م /AR .COM 24 WWW.FRANCE
- (31) سميه نصر، كيف أثرت ثلاثية كورونا، تغير المناخ والحرب في اوكرانيا على الامن الغذائي العربي. www.b.b.c.com
- (32) JOOST HITERMANN وآخرون في اثر الغزو الروسي الاوكراني على الشرق الاوسط وشمال افريقيا 022/4/14م /ar/ WWW.Crisisgroup .Org
- (33) Joost Hitermann، وآخرون، المرجع السابق.
- (34) تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على دول المغرب www.lace.Tny
- (35) جمال (بوزيان)، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على دول المغرب العربي 2022/5/12م.
- (36) محمد مسلم، هذه تداعيات الحرب بين روسيا واوكرانيا على الجزائر 2022/2/5م Com
- (37) احمد سالم باحكيم، اثار الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد باليمن 2022/3/5م www.south24.net/news
- (38) نسرين حاطوم، روسيا واوكرانيا: ما هي حسابات الربح والخسارة في الازمة لدول مجلس التعاون الخليجي 2022/3/10م. www.b.b.c.com
- (39) منى المنجومي، ما مدى تأثير ازمة اوكرانيا على استثمارات دول الخليج؟ 2022/2/17م. www.eependentaramoa.com
- (40) منى المنجومي، ماسي تأثيرات ازمة اوكرانيا، المرجع السابق.
- (41) الحرب الروسية الاوكرانية تهز العالم تداعياتها الاقتصادية السلبية على الدول العربية 2022/4/13م. www.econo my – today.com

- (42) أزمة اوكرانيا ودول الخليج تواجه معضلة تحقيق التوازن بين واشنطن ومسكو
www. Trtarabi.com 2022/2/26 م
- (43) عباس الحمري، قراءة في بعض اثار العملية العسكرية الروسية في اوكرانيا على
الخليج 2022/3/15 م ا
- (44) فؤاد حسن، هل تكون الحرب الاوكرانية حافزا ام عائق امام الحل في اليمن
WWW. France 24 .com .2022/4/8 م
- (45) السلع الغذائية والحديد خبراء، يقيمون تأثر العراق وروسيا لأوكرانيا 2022/2/12 م
WWW.IQIRAG NEWS
- (46) يدعون الله ان ينهي أزمة اوكرانيا ،اصبح اليمن ضمن أكثر دول العالم تضرر
من الحرب الروسية 2022/3/27 م WWW.ARABICPOST.NET
- (47) نزمي حسن، أثار الحرب الروسية الاوكرانية على الاقتصاد المصري.
WWW.ALWAFD.NEWS